

صدام الحضارات في القرن الحادي والعشرين - طروحات هنتغتون أنموذجاً

أ.م.د. حامد عبد الحمزة الجنابي

الباحثة إسراء حكمت إبراهيم

المقدمة:

يجب أن يكون الجزء الغربي من العالم مستعداً لحقيقة أن تفسيره العالمي لفكرة حقوق الإنسان يمكن أن يثير أيضاً تناقضاً في الثقافات الأخرى، لذلك يجب أن تستند سياسة حقوق الإنسان إلى براغماتية قائمة على الأخلاق، والتي تثق في تغيير المواقف من خلال الدولة والممارسات الاجتماعية على المدى الطويل من "صراعات الثقافات" الذي يستشهد به كثيراً هل هذا الصراع العالمي إن كان موجوداً أصلاً، قد اندلع الآن بشكل نهائي وبصورة نهائية، باعتباره نتيجة متأخرة لعالم جديد يتسم بالتعددية الثقافية والعولمة والإرهاب والجهتات غير الواضحة؟! كيف تستمر التهديدات، وفقدان المألوف، والتكيف، وأخيراً سقوط الغرب والفوضى والحرب التي لا مفر منها؟ أم أن هذا يؤدي إلى الحوار والتفاهم الأفضل والتعايش السلمي والتعاون الوثيق والجمع بين الثقافات في الطريق إلى ثقافة عالمية موحدة؟، نشر هنتغتون نهجه الثقافي لأول مرة في عام ١٩٩٣ كمقال في مجلة العلوم الأمريكية "فورين أفيرز"، ثم بعد ذلك بثلاث سنوات في كتاب الذي أصبح من أكثر الكتب مبيعاً في جميع أنحاء العالم أكد في المقدمة أن هذا لم يكن عملاً في مجال العلوم الاجتماعية، بل كان تفسيراً للسياسة العالمية بعد الحرب الباردة كان مديناً للباحث بأن يشرح أي شرط علمي لم يحققه أو ربما جزئياً فقط لأن الهدف من ملاحظاته كان في نفس الوقت توفير إطار نموذج للنظر في السياسة العالمية وهو أمر ذو مغزى للعلماء ومفيد لواقعي السياسات الخارجية الأمريكية وغير الأمريكية والاعتماد على ايدلوجيات مختلفة لتقادي الصدام.

-إشكالية الدراسة:

بعد عقدين من الزمن نوقش بشكل مكثف في جميع أنحاء العالم صراع الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي للمفكر السياسي صموئيل هنتنغتون ، يبدو أن مسألة التوافق أو عدم التوافق بين الثقافات أكثر من أي وقت مضى والإجابات عليه لا يمكن أن تبدو أكثر تناقضًا - خاصة وأن مثل هذا الموضوع يحتوي على جوهر أخلاقي، بالإضافة إلى مسألة صحة البيانات ، يطرح أيضًا مسألة قبولها أو استنكارها هل يمكن أو يجب على المرء أن يفرق بين الناس على أساس خلفيتهم الثقافية؟ فقد تم تحديد إشكالية الدراسة ضمن فلسفة التفسير الحضاري للتاريخ ، الذي له صلة مباشرة بمسائل المقاربة الثقافية التي طرحها هنتنغتون بالسياسة العالمية القادمة للصراع بين الجماعات من مختلف الحضارات ، يجب الإجابة على الأسئلة التالية في البحث ، ما الذي قصده هنتنغتون بالضبط من خلال مقارنته ، مع "صراع الحضارات" ، وكيف يمكن فهم ذلك فيما يتعلق بالمناقشات حول موضوع "النزاعات والسلام"؟ كيف يمكن تحديد موقع هذه النظرة للعالم نظريًا ؟

في هذه المرحلة يمكن توقع شيء واحد وهو الصدام ، من الملاحظ أن نقطة مركزية من نموذج هنتنغتون لم تذكر أو تذكر بشكل هامشي في الأبعاد التي نحاول طرحها لنستفيد في يومنا هذا من النقاط المركزية للسياسة الأمريكية وفلسفة التاريخ (على الرغم من أن العالم وصفها بأنها "الأطروحة المركزية لهذا الكتاب وسيتم تناولها بالتفصيل) ، أي الشخص الذي يتعامل مع مسألة عواقب التفكير الكوني الغربي كيف تصف نتائج هنتنغتون نفسها في هذا الصدد ، وما هي العواقب التي يمكن استخلاصها من هذه النظرة العالمية للسياسة أو ما هي الاستراتيجيات التي نسعى لتسليط الضوء عليها من كافة جوانبها التفسيرية، ما البدائل التي واجهها هنتنغتون للعالمية الغربية؟!.....

أولاً: نبذة مختصرة عن السيرة الذاتية لـ هنتنغتون^(١):

عقلية هنتنغتون - تتماشى مع متغيرات السيرة الذاتية

لا ينشأ رأي علمي أو نظرية أو نموذج بشكل مستقل تمامًا عن التأثيرات الخارجية ، وفقًا لتوجهه الأيديولوجي، فإن العالم هو أيضًا شخص يتمتع بتأثيرات قوية إلى حد ما ، على الرغم من كل المحاولات الموضوعية التي يعمل عليها على أساس المستوى المعرفي السابق (العام والشخصي) ويستغل الفرص التي توفرها له شروط الإطار الخارجي ، طرح البروفيسور هنتنغتون أسئلة ومنظور مختلف حول موضوع "النزاعات والسلام" كان إطاره خاصًا للعديد من عقود الحرب الباردة وظروف المعيشية المختلفة إلى رؤى مختلفة وتفتح منظورًا إضافيًا أو آخر أو تتركها مخفية لأنه لا يوجد سبب خارجي لطرح المزيد من الأسئلة^(٢) إذ ان عمل أطروحة صدام الحضارات يدور حول السؤال الأساسي حول أي نظرة للعالم يصفها شخص معين ، فيبدو من المنطقي أن نلقي أولاً نظرة على (مصدر البيانات وخلفيتها الذاتية كمتغير مؤثر على الفرد التفكير والتفكير في رميها إذا حدث هذا وكان معزراً للمعرفة ، فيمكن فهمه بشكل أفضل ويمكن إجراء مناقشة أكثر جدوى حول كيفية ظهور هذه النظرة للعالم والجوانب التي تم التأكيد عليها ولماذا وأيها تم إهمالها أو حتى تجاهلها من قبل هذا الشخص ، إذن من هو العالم الذي توصل إلى تلك الأطروحات حول "صراع الحضارات، والتي نوقشت بشكل مثير للجدل حتى يومنا هذا؟ ومن أهم المؤلفات التي تناول فيها السياسة الأمريكية والكشف عن القضايا الماسة بحياة المجتمع والحضارات والمؤثرة لدى شعوب العالم^(٣) هي :

١. الجندي والدولة : نظرية وسياسة العلاقات المدنية - العسكرية (١٩٥٧)
٢. النظام السياسي في المجتمعات المتغيرة (1968)
٣. الموجة الثالثة التحول الديمقراطي في اواخر القرن العشرين (١٩٩١)
٤. صراع الحضارات واعاده صنع النظام العالمي (1996)

٥. من نحن تحديات الهوية القومية الامريكية (٢٠٠٤)

٦. ازمة الديمقراطية (١٩٧٥) (٤)

ثانيا: هل نموذج هنتنغتون جيوسياسي؟:

من الواضح أن نموذج هنتنغتون يهدف إلى تبسيط العلاقات المعقدة بين الدولة من أجل جعلها مفهومة لعامة الناس والنماذج المستخدمة من قبل الاستراتيجيين السياسيين إضافة الى ان الجغرافيا السياسية علماً وعملياً وسيبني جسراً بين النظرية والتطبيق ، أي العلم والسياسة كان هدفها لتقديم المواد الخام والمعلومات التقنية والرؤى المسبقة وما إلى ذلك ، ولإعطاء الناس إمكانية فهم السياسة الدولية ، وأن يتم تعبئتهم من أجل القتال من أجلها (٥) ، الجغرافيا السياسية والصلات الفكرية استمرارية المادية بالنظر إلى وزن التقاليد الفكرية في نخب السياسة الخارجية ، فإن محور البحث الأول هو السيطرة على هذا التقليد الفكري نفسه، هناك فرضية واضحة إلى حد ما مفادها أن من المرجح أن تكون النهضة الجيوسياسية في البلدان التي يوجد فيها مثل هذا التقليد والنظر إلى السياقات الوطنية المختلفة ، يمكن لهذه الفكرة الشائعة أن تعبر عن نفسها بطرق مختلفة ، في بعض البلدان ، وعلى الأخص فرنسا ، كانت هناك طبيعة جيوسياسية قوية للغاية النقاش، أكد وجود مدارس النخبة العسكرية ووجود المزيد من الموضوعات الجيوسياسية الكلاسيكية ولكن في نفس الوقت ان الجغرافيا السياسية اليسارية تضمنت سلسلة من التغييرات المفاهيمية ، بما في ذلك تحليل الاستخدام الاستراتيجي للجغرافيا لأغراض سياسية ، مما يجعله مقبولاً بشكل أكبر خارج الجمهور الأولي وأقل عرضة للحاجة إلى النهضة (٦)

في دول غرب أوروبا الأخرى ذات التقاليد الجيوسياسية القوية ، فإن الجغرافيا السياسية لديها تم تهميشها بعد عام ١٩٤٥ لارتباطها بالفاشية والنازية ومع ذلك ، هناك فرق مقنع بين ألمانيا والسويد من جانب حيث الجغرافيا السياسية كنظرية متماسكة لا تزال مقبولة ومسموعة بالكاد وعلى الجانب الآخر إيطاليا حيث كما ذكرنا سابقاً ، أصبحت خطابات هنتنغتون ومنشوراته ذات أهمية بالغة للأكاديميين والسياسيين

واحرزت نجاحًا تجاريًا كبيرًا (لهذا الاختلاف لاحقًا) بسبب إدراج دول الوسط - الشرق تحريفًا لهذه الفرضية في كثير فيما يتعلق بالجغرافيا السياسية (أو الجغرافيا الاقتصادية) لا تختلف كثيرا في النظرة المبتدلة للمادية التاريخية بمعنى آخر، ستكون الفرضية ذات الصلة في شأن التقليد السياسي المادي في بلد ما أن يجعل النهضة الجيوسياسية أكثر المحتمل وما يتبقى من شرح ، بالطبع ، لماذا حدث ذلك في بعض البلدان (ونستشهد بذلك بروسيا ، وأكثر محدودية في المجر) ، وليس في دول أخرى (مثل جمهورية التشيك)، لا يزال استمرار الفكر المادي هو أحد مواضيع التحليل من الناحية الفكرية للتاريخ أو التاريخ الوطني للأفكار في الشؤون الدولية. ^(٧) بعبارة أخرى، يبدو للوهلة الأولى السيطرة على التقليد الفكري ، على الرغم من قدرته على إظهار بعض الاستمراريات، هو مؤشر ضعف للنهضة، من الواضح أن النجاح لا يرسم من الأفكار وحدها لا يزال بعض الصلات، ولا سيما في القبول السريع للأجنبي كما ان مجتمعات خبراء السياسة في الأنظمة الشيوعية السابقة ، تستحق الاستكشاف علاوة على ذلك ، وككل التقاليد الفكرية ، حيث أنه يتاجر بما هو صحيح سياسيًا أكاديميًا وبالتالي كيف يجب تأطير فكرة ناجحة. ^(٨)

ثالثًا: ثورة الجيولوجيا: الفضاء كمخطط الخوف في أطروحة صدام الحضارات:

أسلوب هنتنغتون هو بسيط ومتدفق والحضارات التي يصفها هي الحضارات البدائية ومستقرة صفاتها الرئيسية هي ، القوة والمرونة واللزوجة ، لا تشير فكرة الحضارة إلى معظم الدراسات الأكاديمية التي تم تناولها مع التمييز بين الثقافة والحضارة على العكس من ذلك موصوفة كتكتلات محددة ، وليس كأشكال ثقافية معقدة وسلسلة لذلك فهي سهلة لفهمها للجمهور الأوسع علاوة على ذلك ، فإن أي تفسير معقد يستخدم اجتماعيًا للتحليل الاقتصادي من أجل فهم العلاقات بين الحضارات بشكل معمق في نموذج هنتنغتون كان لابد التفاعل بين مجموعات الدول مبنية على النظرية الواقعية الكلاسيكية للأشعة تحت الحمراء التي تفترض حالة من الفوضى بين الفاعلين السياسيين الذين يدفعهم سعيهم للسلطة في نهاية

اللعبة لاكتساب القوة هو السبب الرئيسي للدول السلوكية ، هدف هنتنغتون واضح إنه يريد شرح كل العلاقات الدولية و إكمال الخريطة السياسية العقلية، لذلك هو يحدد أولاً الجهات الفاعلة الرئيسية في السياسة العالمية .^(٩)

ويشرح أسباب سلوكهم ، قوة وحماية التقاليد ، وأخيراً يعطي القارئ الأدوات من أجل توطين وتحديد لاعبي اللعبة الرئيسيين، كما يشرح العثور على طريق واحد عبر تضاريس غير مألوفة ، يتطلب عمومًا خريطة بعض الفرز ورسم الخرائط ، مثل الإدراك نفسه ، هو تبسيط ضروري يسمح لنا بذلك لنرى أين نحن ، وإلى أين نحن ذاهبون، كوجهات النظر العالمية والنظريات السببية أدلة لا غنى عنها للسياسة الدولية ، لا يقتصر الأمر على تقديم هنتنغتون خرائط ذهنية جديدة ضرورية للساسة لكنه يعترف أيضًا بأن بعضها لا غنى عنها والتحيز يضمن استقرارها العقلي الذين يعيشون في حالة من عدم اليقين أسوأ بكثير من تحيزات النماذج أو الخرائط المبسطة لا غنى عنها للفكر والعمل البشري، من ناحية قد نصوص بشكل صريح نظريات أو نماذج وبوعي استخدامها لتوجيه سلوكنا من ناحية أخرى، بدلاً من ذلك قد ننكر الحاجة إلى ذلك يوجه ويفترض أننا سوف نتصرف فقط من منظور محدد ، موضوعي، حقائق ، صفقة. ^(١٠)

رابعاً: خصائص نظرية صدام الحضارات والتنبؤ الحضاري:

سوف نقدم سلسلة من النقاط التي نعتقد أنها ستكون حاسمة لفهم رؤية هنتنغتون لديناميكيات الصراع العالمي في المستقبل، باستخدام مستويات مختلفة من التحليل تتراوح من تكوين الصلاحيات داخل النظام الدولي ، إلى خصائص البلدان التي تشكل النظام العالمي، سيوفر هنتنغتون أداة تتظاهر بأنها مفيدة للتنبؤ بسيناريوهات الصراعات الجديدة، وستقدم سلسلة من التوصيات لتجنبها وإعادة تشكيل السياسة العالمية فقد أدت نهاية الحرب الباردة ونهاية الاصطفاف غير المقيد الذي كان مدفوعاً في السابق بقضايا أيديولوجية (كان أحدهما في جانب أو آخر)، إلى إعادة تشكيل التحالفات، التي تأسست الآن على الثقافة والتراث الحضاري، السؤال كما يجادل هنتنغتون لم يعد يقف إلى جانب من نحن؟ . ^(١١)

(في إشارة إلى احتمالات الاصطفاف خلال الحرب، الولايات المتحدة والغرب مقابل الكتلة التي شكلها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) لتصبح من نحن؟ مع نهاية الصراع بين القوى العظمى ، حدثت ظاهرة علاقة فيها تحالفات جديدة وعودة التوترات القديمة ، والتي كانت جانباً في السابق من قبل ديناميكيات المواجهة بين الشرق والغرب للحرب الباردة، وفقاً لهنتنغتون فإن القواسم المشتركة (من الناحية الثقافية) هي التي ستحدد التحالفات الجديدة ، فضلاً عن العداوات المستقبلية فرضية هنتنغتون هي أن أوجه التشابه الثقافي تسهل التعاون والتماسك بين الناس بينما تعيقهم الاختلافات الثقافية ، مما يؤدي إلى تشكيل الصراعات لدعم هذه الفرضية (12) ، ويقدم هنتنغتون سلسلة من الأسباب التي تجعل المتشابهين يجتذبون بعضهم البعض ويختلفون عن بعضهم البعض، لشرح الموقف الموصوف في الفقرة السابقة ويجادل هنتنغتون بأن الاختلافات بين الحضارات ستؤدي إلى الشعور بالتفوق (والدونية) بين مختلف السكان ، وعدم الثقة ، والخوف ، ستكون هذه الاختلافات هي التي ستكون جنباً إلى جنب مع السياق الدولي وهناك حدثان محفزان غيرا بشكل كبير مفهوم الأمن والطيف الكامل للدراسات الأمنية في أواخر القرن الحادي والعشرين.(13)

-انتهاء الحرب الباردة والعداء النووي بين الكتلتين .

-ظهور الإرهاب على شكل الأصولية الدينية كأحد التهديدات الرئيسية لأمن العالم واستقراره.

يبدو أن نهاية الحرب الباردة قد أفضت إلى نزع السلاح ، جزئياً على الأقل من نهج ومفهوم الأمن وسمحت للعلماء بفحص جوانب أوسع للأمن أقل دعماً، أي الجانب الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي ومع ذلك، فإن الهجمات الإرهابية في الحادي عشر من سبتمبر ضد الولايات المتحدة أدت إلى حقبة جديدة في مجال السياسة العالمية والأمن الدولي وأثرت بشكل كبير على المفهوم الاستراتيجي للأمن بعد القطبين، فضلاً عن البيئة الأمنية الدولية والتحديات التي وأجهاها حتى ذلك اليوم، كان التركيز الرئيسي

لعلماء الأمن الدولي على مفاهيم الحرب الباردة التقليدية، مثل التكافؤ الاستراتيجي، الإكراه ، القدرات النووية، التكافؤ النووي، الردع .^(١٤)

ومع ذلك فإن نهاية الحرب الباردة لم تحدد فقط تغييرات مهمة في الإطار الاستراتيجي الدولي وشكل وتوزيع القوة في النظام الدولي ولكن أيضًا لمفهوم الصراع نفسه والطريقة التي يتم بها إخراجها حتى ذلك الحين ، كان الصراع يفهم بشكل أساسي وليس حصريًا من منظور الكتل، عداء القوى العظمى بعد ظهور الإرهاب كتهديد لاستقرار العالم والسلام الدولي، أصبحت فكرة صدام الحضارات فكرة ضعيفة في البداية ، ثم تهديدًا حقيقيًا للنظام الدولي^(١٥) ، طرح صموئيل هنتنغتون هذه القضية لأول مرة في التسعينيات بمقال عن العلاقات الخارجية حيث قام بتصنيف قول مأثور إلى حد ما لكلمة "متحضر" و "أقل حضارة" الطريقة التي أثرت بها القضية قسمت العالم إلى مجالين عامين كانا بسبب وجودهما ووفقًا لمعايير الحضارة ، غير متوافقين تمامًا مع بعضهما البعض على الرغم من أن التصنيف في ذلك الوقت لم يكن القصد منه التنبؤ بحدوث صدام حقيقي بين القيم والأفكار والأديان المتعارضة ، إلا أن الهجمات الإرهابية في ١١ سبتمبر أظهرت أنه في حقبة ما بعد الحرب الباردة ، جاء التهديد الحقيقي للأمن الدولي من أنماط الحضارة في الصراع ، ظهرت هذه المواجهة بأقصى الطرق في سبتمبر ٢٠٠١ والهجمات الإرهابية التي تسببت في مقتل الآلاف من الضحايا الأبرياء أن السياسة العالمية لها خصائص لهننتغتون ، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي^(١٦) :

- إضفاء الطابع الخارجي على الغرائز البدائية كما يعبر عنها بقسوة الأفراد أو الجماعات .
- عدم التسامح تجاه النماذج العقلية المعرفية البديلة لإدراك الآخرين .
- عدم القدرة على الانخراط في خطاب سياسي بناء بهدف استيعاب أوجه عدم التوافق وإيجاد أرضية مشتركة لبناء توافق الآراء والاحترام المتبادل والاعتراف بالمصالح .
- الانتقال إلى الأدوات الفكرية للتعامل مع التناقضات السياسية والدينية .

• تمجيد الوسائل العسكرية عندما يتعلق الأمر بمعالجة حالات عدم التوافق المذكورة أعلاه^(١٧).
يمكن أن تؤدي جميع أوجه القصور المذكورة أعلاه إلى سلوكيات متطرفة وغير عقلانية من جانب الأفراد والأنظمة الاجتماعية والسياسية وكذلك إلى عوالم مصغرة اجتماعية أو سياسية زائفة تعمل تحت تأثير التشوهات أو المفاهيم الخاطئة في حقبة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر وجه المجتمع الأكاديمي حول العالم طاقته واستهلك جهوده الفكرية لوضع خطط قابلة للتطبيق لمواجهة التهديد العالمي للإرهاب واحتمال صراع حضارات لا يطلق العنان فقط للأيديولوجية والدوافع الدينية وعدم التوافق والافتقار إلى الثقافة السياسية الخطابية، ولكن أيضًا المكاسب غير المتكافئة المستمدة من عملية العولمة الجارية، في عالم يتزايد فيه الاعتماد المتبادل، تصبح القضايا الأمنية قضايا عابرة للحدود وتتطلب بشكل مثالي ردودًا جماعية، ولكن قبل كل شيء نهجًا فكريًا تجاه الآخر والتطبيق العالمي للمبادئ الأخلاقية وليس مجرد إجراءات عسكرية قد لا تعالجها جذور الإرهاب سيسمح هذا للدول الديمقراطية بتقديم قسط تأمين موثوق به ضد الجماعات المتطرفة أو الأصوليين الدينيين أو الدول المارقة وسد الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية والمتخلفة عندما يشير الأكاديميون إلى مصطلح "المجتمع الدولي" فإنهم يقصدون عمومًا كل هؤلاء^(١٨).

رابعاً: مفهوم الحضارات عند هنتون:

يستخدم بشكل متزايد حول العالم للدلالة على الصراع الذي ينشأ من فشل بين ثقافات التواصل والتفاهم ، في حين أن الأكاديميين وصانعي السياسات والقادة الدينيين أشاروا إلى هذا المفهوم ، لم يتم تطويره بعد كنظرية قادرة على توفير مفهوم صالح أساس لشرح الأدلة التجريبية المستمدة من الحالات ذات الصلة، صراع الجهل يقدم نقد أطروحة صراع الحضارات إمكانات معرفية فريدة لبحث متعدد التخصصات حول التفاعلات بين الثقافات الدولية، يسعى هذا البحث إلى تعزيز الأساس النظري للمفهوم من خلال التفكير في بعض أفكاره الرئيسية نعم هو كذلك هذا في المقام الأول من خلال فحص السياق الخاص الذي تمت

صياغته فيه- سياق الصراعات بين المجتمعات الغربية والإسلامية^(١٩)، إن ادعاءات الإنسانية المعاصرة المتبجحة بالمعرفة لم ترفعها من السلوكية اللاعقلانية ، إن الخوف والبغضاء وفوق كل شيء الجهل يؤثران على الأعمال الإرهابية والعسكرية التي لا تزال تسبب الفوضى، في حين أن الكثيرين في المجتمعات الغربية والإسلامية يسعون إلى السلام والتعاون ، "الأمية الدينية" والجهل الثقافي بالآخر يكمن في أساس استمرار الاشتباكات بينهما، الأكاديميون وصناع السياسات المؤثرون لديهم تم اختيارهم لوضع جانباً مخزون للمعرفة الهائلة حول التفاعلات الإنتاجية العديدة بين الحضارتين على مدى مئات السنين، الجذور الإبراهيمية المشتركة لليهودية وتقدم المسيحية والإسلام وكذلك الفلسفة الغربية المعاصرة الأساس المتبادل فهم على مستوى عميق ومع ذلك فإن قصر النظر والأهداف قصيرة المدى تتشكل من خلال مطالبات المصلحة الذاتية الضيقة الأيديولوجيون والدعاية لتضخيم الخلافات والتخلي عن استكشاف القواسم المشتركة. (٢٠)

سيكون من الخطأ تجاهل السلسلة التاريخية للصراعات بين الغرب والمجتمعات المسلمة، لكنها أصبحت تحتل مساحة كبيرة بشكل مفرط وبشكل جماعي ذكريات عن العلاقة التي استمرت لقرون على الرغم من وجود بعض الاختلاف بشكل كبير قيم الحضارات الغربية والإسلامية تتداخل مع بعضها البعض في نواحي كثيرة ولديها القدرة على المشاركة المثمرة أنه من المؤسف أن عصرنا يتسم بتصعيد الاشتباك إلى نطاق عالمي، على الرغم من جبل من البحث الأكاديمي تم إنتاجه حول التراث الإبراهيمي المشترك والتاريخ الطويل في العلاقات التعاونية. (٢١)

الكثير من التفاعل بين المجتمعات الغربية والإسلامية تتميز بنقص الوعي المتبادل فيما يتعلق بالتاريخ والثقافة لقد عززت المعرفة المتجمعة من حالة الجهل حتى كما تفوق الإنسانية إنجازات في العلوم والتكنولوجيا، لا تزال غارقة فيما يعتقد البعض أنه ضروري صراع بين الخير والشر، يتم استخدام الأسلحة المصنوعة بالمعرفة التقنية للشحن الحروب المتصورة في الجهل الثقافي أطروحة صراع الحضارات التي

وضعها صموئيل هنتنغتون وتم اعتماده كإطار أساسي لصياغة السياسة الخارجية، يتجاهل تعقيد الهويات والعلاقات البشرية لتقديم "الغرب" و"الإسلام" التعدديين بشكل كبير على أنهما ثابتان، الكيانات المتجانسة هي إساءة فهم ديناميات الثقافة.^(٢٢)

تطور العلاقات بين أقسام من حضارات مختلفة تنتج معايير متغيرة للانتماء، توجد مفاهيم منتشرة على نطاق واسع، وإن كانت غامضة، لما يشكل حضارة وما هو كتل الجماعات حضارة معينة تحتوي يكشف التدقيق عن العديد من الأسئلة التي لم يتم حلها حول من هو ليطم إدراجه أو استبعاده في حضارة النقاشات الداخلية حول ماهية مجموعات الهويات تشمل الذات والآخر غالبًا ما تؤدي إلى بعض من أكثر المشاجرات مرارة^(٢٣)، لذلك فإن أطروحة تقدم عالم مقسم بدقة إلى كتل حضارية واضحة المعالم ومنفصلة و ثم يحرضهم ضد بعضهم البعض بشكل خطير عقلي بسيط، إنها وجهة نظر العالم المشتركة مع الأيديولوجيين الذين يتجاهلون عن عمد الروابط بين الثقافات لمتابعة طريق الصراع، لوحظ أن صدام لا توفر أطروحة الحضارات طريقة مستنيرة لتحليل الصراع بين الشرائح الحضارات الغربية والإسلامية وعن نتائج الاطروحة فكانت حتمية ومتوطنة للثقافة أو الاختلاف الديني، إذا ترك الجهل الثقافي السائد دون منازع، فسوف يستمر تحجب تحليل الأحداث الجارية والأرجح أنها تديم الصراع غير المنطقي.^(٢٤)

وتميل مصطلحات "الغرب" و"الإسلام" عمومًا إلى الإشارة ضمنيًا إلى الكيانات الحضارية المعزولون ثقافيًا عن بعضهم البعض ان الصدامات في رؤية هنتنغتون غالبًا ما تنتج عن الجهل العلاقات التاريخية والثقافية مع الآخرين، يبدو أن هناك في المعاصر الخطابات الأكاديمية والحكومية والتعليمية والإعلامية والعامية وهي التهميش الواسع من الأدلة التي تثبت التفاعلات المتناغمة والمثمرة بين اليهود والمسيحيين والمسلمون على الرغم من نقاط الضعف الأساسية في أطروحة صراع الحضارات^(٢٥)، فقد كانت كذلك مقبول على نطاق واسع باعتباره تحديدًا صحيحًا لحتمية الصراع بين الغرب و المجتمعات الإسلامية، كما لو كان في نبوءة تحقق ذاتها، شهد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تشويه وقتل مئات الآلاف من

الناس، وتمزيق العائلات والمجتمعات المحلية، وتدمير الممتلكات على نطاق واسع وإنفاق مئات المليارات من الدولارات، لا يمكن العثور على الأسباب في صراع الحضارات الذي لا مفر منه ولكن في صراع الجهل. (٢٦)

الصراع جزء لا يتجزأ من الحالة الإنسانية وكل علاقة تحمل امكانية الصدام، يمكن أن تصل إلى مرحلة الأكثر خطورة وتدميراً في أي أزمة أو حرب إذا تصاعدت أو خرجت عن نطاق السيطرة، تختلف حالات التوتر الشديد فيها خصائص بعضها البعض ومع ذلك، فإنها تشتمل جميعها على شكل أو حالة المواجهة أو الاشتباك، يوفر تجنب أو إدارة أو حل النزاع إلى الأمام، لكن الصدام يمكن أن يؤدي أيضاً إلى تدهور العلاقات، عندما يميل الآخر عند النظر إليها بطريقة عدائية، تميل الذات إلى اتخاذ موقف عدواني تجاهها مجموعات عادة ما يتخذون مواقف عدائية ضد الآخرين الذين يرون أنهم يشكلون خطراً على وجود انفسهم. (٢٧)

تميل المواقف العدائية إلى تقليل التهديد أو تدميره مما قد يعني أحياناً القضاء على الأشخاص الذين ينظر إليهم على أنهم يشكلون خطراً، في كثير من الحالات ، فإن الأطراف المتنازعة التي تنظر إلى الآخر على أنه تهديد للذات تتغذى باستمرار على مخاوف بعضهم البعض، مما أدى إلى تصاعد دوامة العدوان في هذه اللعبة ذات المجموع الصفري، فإن تعتبر الذات نفسها خاسرة بالضرورة عندما يتمتع الآخر بميزة - تصبح كذلك لا يمكن تصور أن يحصل كلاهما على مكاسب من خلال التعاون، لعبة محصلتها غير صفرية، هذا هو واحد من الأسباب الرئيسية التي تجعل من الصعب للغاية عادة جلب طرفين متحاربين إلى مفاوضات الطاولة. (٢٨)

حيث تقوم المجموعات المتنافسة ، بدافع من قادتتها في كثير من الأحيان ، بتطوير صور معكوسة لبعضها البعض ، كما حدث خلال الحرب الباردة بين الناتو والكتلة السوفيتية، يأتي كلا الجانبين لعرض وإظهار قوة الآخرين في نفس السلوك - مثل (الثقة أو سوء النية) ، ووجدوا اتساقاً ملحوظاً في توصيفهم

كانت الولايات المتحدة دائماً تسعى إلى السلام والدفاعية بينما كان العدو دائماً محارباً هذه التوصيفات تشكل قواعد الموضوع الذي يولد القوالب النمطية تصوير وسائل الإعلام الغربية للمسلمين على مدى العقود القليلة الماضية يكشف عن زيادة كبيرة في استخدام القوالب النمطية والخطاب التمييزي كثيرا ما تتعلق هذه التغطية بتعاليم الإسلام للإرهاب والدمار والصراع، يمكن أن تكون أشكال مماثلة من التمييز والاستخفاف وجدت في بعض الصور الإسلامية للمجتمعات الغربية . (٢٩)

وهذا التفكير يجمع الروابط الخفية والعلنية التي يطورها الأشخاص من خلفيات مختلفة مع بعضهم البعض بمرور الوقت الدافع الرئيسي من جانب بعض القادة (وهو فرق تسد) في تلفيق أو في تضخيم تهديد مجموعة أخرى ، تسعى بعض النخب لإقناع مجتمعهم بذلك لا يمكن الاستغناء عنهم من خلال تعزيز الاعتقاد بأنهم هم وحدهم الذين سيكونون قادرين على حماية السكان ويهدف هذا إلى تعزيز مواقعهم في السلطة، التكتيك الشائع ، فإن النخب تختفي تحت حجاب الخير، كما أن صفة الآخر مبالغ فيها في هذا السيناريو المطلق^(٣٠) ، لا يمكن للذات أن تفعل الشر ولا يمكن للآخرين أن يفعلوا أي خير، في الواقع ، في الحالات القصوى، يصبحون تجسيدا للخير والشر، عندما يحدث هذا، يصبح من الأسهل تنقية وتبرير الضرر الجسيم للآخر، مع الاستخدام الفعال لوسائل الإعلام من قبل النخب و القطاعات الكبيرة من الأمة على قبول الإبادة الجماعية كما حدث في ألمانيا النازية ، ويوغوسلافيا السابقة و رواندا كما ساعدت مفاهيم "إمبراطورية الشر" و "محور الشر" القادة على تجميع السكان ضد دول أخرى، بمجرد أن يتم تصنيف "الآخر" على أنه دولة "مارقة" أو جماعة "إرهابية"، يجب تقديم مبررات أقل عند القيام بعمل عسكري وحشي ضدها . (٣١)

وسيكون من الخطأ الإشارة إلى أن قادة المجتمع عازمون دائماً على إثارة الخلاف غالباً ما تشارك الحكومات المعاصرة في الحفاظ على الانسجام بين الناس من مختلف الخصائص الذين هم جزء من المجتمع، لم يكن هذا هو الحال بالضرورة حتى في منتصف القرن العشرين بسبب المفهوم الراسخ للدولة

القومية على أنها تتكون في المقام الأول، إن لم يكن فقط من السكان الذين كانوا متشابهين في اللغة والثقافة والعرق والدين، أدى عدد من العوامل إلى الرغبة في التعامل بإيجابية مع مختلف جوانب التعددية داخل البلد، أدت أنماط الهجرة الحالية إلى ظهور السكان الذين لديهم مستوى غير مسبوق من التنوع، بينما في الماضي كان الوافدين الجدد عادة ما يتم استيعابها ثقافيًا في المجتمعات المستقبلية وحجم عمليات الترحيل البشري بالإضافة إلى القدرة على الحفاظ على الخصائص الاجتماعية والثقافية للفرد^(٣٢).

خامسا: سيكولوجية وسيوسياسلوجية الغرب والإسلام عند هنتنغتون:

الطرق التي يتم بها تصور "الغرب" و "الإسلام" في الخطابات المهيمنة عميقة الإشكالية ، لقد تم تقديمهم على أنهم كيانات جيوسياسية معادية عالقة في طريق مميت تعثر في الشيء يتم بناء هذه الكيانات الاجتماعية المعقدة والمتغيرة على أنها متجانسة وثابته في تكوينها مثل الجماعات البشرية الأخرى حيث ان "المجتمعات الخيالية" - تخيلت على أنها موجودة في أشكال معينة من قبلهم الأعضاء الخاصة والآخرين ، الفكرة العامة عن "الغرب" كحضارة وحدوية ذاتية عندما يبدأ الارتباط الثقافي الفريد بتاريخ أوروبا الغربية في الانهيار أن "الغرب" مكان عظيم فئة قابلة للتوسيع عادة ما يتم تخيله على أنه يشمل الغرب جغرافيا أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا - تجمع بين الولايات القضائية المتباينة مثل هاواي ، نوناغوت ومالطا وبلغاريا والنرويج في كل مركب. (٣٣)

ومثل هذه الأماكن لها علاقات في سياقاتهم التاريخية والجغرافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تربطهم أيضًا إلى مناطق أخرى من العالم فأصبح جزءًا من "الغرب" وكذلك دولة من الولايات المتحدة وتقع في وسط المحيط الهادئ على بعد ٤٠٠٠ كيلومتر تقريبًا من البر الرئيسي لأمريكا الشمالية وعلى الجانب الآخر من الكوكب من أورفان الغالبية العظمى من سكان إقليم نوناغوت الكندي الكبير هم من السكان الأصليين ولا علاقة لهم بالتفكير بالتراث الثقافي لأوروبا ومالطا، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي الواقع في البحر الأبيض المتوسط وله مكانة تاريخية وثقافية قوية ، وهناك اتصالات مع شمال

افريقيا منها دولة بلغاريا في وسط اوربا والتي أصبحت الآن عضو في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي ، وكانت سابقًا إمارة عثمانية ، وخلال فترة الحرب الباردة، أحد الموقعين على حلف وارسو. (٣٤) من ناحية أخرى ، النرويج التي تتمتع بثقافة واسعة العلاقات مع دول في الجزء الغربي من أوروبا ، اختارت ألا تكون عضوًا في الاتحاد الأوروبي على العكس من ذلك ، المكسيك ، التي تقع جغرافيًا داخل أمريكا الشمالية وترتبط اقتصاديًا بها لا تعتبر كندا والولايات المتحدة من خلال نافتا (٣٥)، عمومًا جزءًا من "غرب" على الرغم من هذه الحالات الشاذة ، فإن فكرة "الغرب" لاتزال منطقة العالم المستقرة والمحدده جيدًا والتمتيزه عن جميع المناطق الاخرى قائما ، يسأل إدوارد سعيد (٣٦) ، "كيف يمكن للمرء اليوم أن يتحدث عن "الحضارة الغربية" إلا بقدر كبير خيال أيديولوجي ، يشير إلى نوع من التفوق المنفصل عن حفنة من القيم والأفكار ، التي ليس لأي منها معنى كبير خارج تاريخ الفتح ، الهجرة والسفر واختلاط الشعوب التي أعطت الأمم الغربية هوياتهم الحالية؟، قد يبدو هذا اختزالًا ، لكن من الواضح أنه ككيان حضاري ، يجب أن يكون "الغرب" يفهم على أنه متغير ومتطور ، متداخل متعدد الثقافات ، ومتناقض مع التكتل - ميزات موجودة أيضًا في الحضارات الأخرى ، الغالبية العظمى من شعوب أوروبا لديهم هويات مسيحية أو ما بعد المسيحية هذا هي سمة أساسية لتعريف المنطقة في أذهان العديد من سكانها ، وهي كذلك المساهمة في مقاومة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي هل تركيا "مسلمة" يمتد تاريخ المسلمين في أوروبا إلى أكثر من ١٣٠٠ عام ، في عام ٢٠١٠ ، بلغ عددهم ٤٤,١ مليون في القارة ، بزيادة ٤,١٪ في عشر سنوات من المتوقع أن تتجاوز ٥٨ مليون بحلول عام ٢٠٣٠ كان هناك أيضًا وجود طويل لليهود في أوروبا ، من سكانها الآخرين البهائيين والبوذيين والهندوس والسيخ والزرادشتيين مشابه التنوع موجود في كندا والولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا ، فكرة واقعية على الغرب أن يعترف بالوجود المهم والمنتامي للأقليات العرقية غير الأوروبية والأقليات الدينية غير المسيحية ، استخدامات مصطلح "الإسلام" كحضارة وحيدة أو كتلة جيوسياسية كذلك مضلل ، على غرار تراكيب "الغرب" ، ينظر

إلى "الإسلام" بشكل عام على أنه ثابت كيان لدين محدد بوضوح ومجموعة عالمية واضحة المعالم من أتباعه. (٣٧)

وفي كثير من الأحيان تم تقديمه على أنه عمل مترابط وأيضًا تم التصرف بناءً عليه من قبل الآخرين باعتباره مكونًا فرديًا ، يشير محمد أركون (٣٨) ، إلى أنه "لم يعد بإمكاننا استخدام كلمة" إسلام " لقد تم إساءة استخدامها وتشويهها من قبل وسائل الإعلام والمسلمين أنفسهم و علماء السياسة أننا بحاجة إلى إعادة صياغة جذرية للمفهوم "دين الاسلام" ظهرت كظاهرة خالدة - ثابتة وثابتة - في خطاب كليهما المسلمون وغير المسلمين ويتم اختيار الإجراءات التي حدثت منذ ألف عام بشكل انتقائي لتقديم تفسيرات للمواقف السياسية المعاصرة للحكومات ذات الأغلبية المسلمة أو المتمردون المسلمون غالبًا ما تكون العروض الغربية المهيمنة عن "الإسلام" الرسوم الكاريكاتورية لأتباعها الأكثر تشددًا ، والذين تميل أصواتهم إلى أن تصبح الأعلى صوتًا في مجموعة واسعة من آراء المسلمين، لقد حان هذا لجعل كلمة "الإسلام. . . الصوت للغرب آذان مثل خشخشة الأفعى مصطلحات مثل "مسلم" و "سني" و غالبًا ما أصبح "الشيعة" طرقًا لدق ناقوس الخطر بدلاً من الإشارة إلى ممارسي العقيدة. (٣٩)

فان المصطلحات مركبة مثل "العالم الإسلامي" أو المثل الأعلى الإسلامي للأمة كوحدة يفترض أن يكون الجسم العالمي للمسلمين حقائق اجتماعية وسياسية تستند إليها النظرية يمكن أن تكون قائمة ، والسياسات والإجراءات المتخذة وحيث أن أتباع الإسلام يلتزمون مجموعة من المعتقدات المشتركة ، لا يزال هناك تنوع موجود ليس فقط في الثقافة ولكن أيضًا ممارسة الشعائر الدينية بين مليار ونصف مسلم يعيشون حول العالم ، لا يعتبر الكثير من السنة والشيعة في كثير من الأحيان مجموعات مثل الدروز والأحمدية والبهائيين كن مسلمان النزعات الأكثر تفرّدًا بين بعض السنة تزيل أيضًا ١٦٥ مليون شيوعي من أهل الإسلام ، وبعض الشيعة يعتبرون السنة كفرًا، فمصطلح "العالم الإسلامي" غالبًا ما ينظر إليها على أنها تشير إلى الدول ذات الأغلبية المسلمة (٤٠)، وبالتالي استبعاد مئات الملايين من الدول ذات الأغلبية

المسلمة المسلمون الذين يعيشون في الهند والصين وشرق وغرب وجنوب أفريقيا وأوروبا وشمال أمريكا وفي أماكن أخرى بالمقابل وجود عشرات الملايين من المسيحيين الهندوس اليهود والسيخ والزرادشتيون واللأديريون والملحدون وغيرهم ممن يعيشون في البلدان ذات الأغلبية المسلمة محجوب من خلال تسمية هذه الأخيرة ببلدان "إسلامية" أو "إسلامية"، تهجين الاعتقاد والممارسة التي تقاوم تصنيف الأفراد أو العائلات إلى مجموعات مغلقة لا يتم التعرف على المقصودات الدينية في كثير من الأحيان. (٤١)

استخدم مارشال هودجسون^(٤٢)، مصطلح "أسلم" ليشمل التنوع الديني في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة لن تشير مباشرة إلى الدين ، الإسلام ، نفسه ، ولكن إلى مجمع اجتماعي وثقافي مرتبط تاريخياً بالإسلام والمسلمين ، على حد سواء المسلمون أنفسهم وحتى عند وجودهم بين غير المسلمين العديد من مساهمات المسيحيين واليهود والهندوس والزرادشتيين وغيرهم في الحضارات الإسلامية من خلال هذا المصطلح ، إنه يشير إلى التقاء الأديان والثقافات والأعراق تضم الثقافات العامة للأمميين والعباسيين والفاطميين والصفويين والمغوليين الأراضي العثمانية وكذلك الدول ذات الأغلبية المسلمة المعاصرة فكرة واحدة أصبحت الحضارة الإسلامية المتجانسة زائدة عن الحاجة ، نظراً للتنوع الهائل في الظروف المادية والثقافات في أماكن مثل آتشيه وأفغانستان وألبانيا وألبانيا والبرتغال والجزائر والأناضول والجزيرة العربية ، أستراليا وأذربيجان . (٤٣)

المصطلحات الجيوسياسية "الغرب" و"الإسلام" جعلت الخيال يضيق طرق التفكير في الحقائق المعقدة، أنها تميل إلى منع النظر في واسعة التعددية الموجودة في كليهما ، والاعتراف بأنهما كيانات مبنية المكونات الفردية لها علاقات طويلة الأمد عبر ما يعتبر حدود حضارية في الواقع ، قدم هنتغتون حالة مثيرة للاهتمام حول "الحضارة الإسلامية المسيحية" بناءً على العديد من القواسم المشتركة في النظرة بالإضافة إلى العديد من تفاعلات متناغمة بين المسيحيين والمسلمين إضفاء الطابع الأساسي على مصطلحي "الغرب" و "الإسلام" على أنهما تدلان على أحجار متجانسة منفصلة تماماً يحو الدروس

السابقة والنطاق المستقبلي للمشاركة المثمرة بدلا من الكشف عن مجريات الأمور، الفئات التي تمكن من بناء المعرفة ، تصبح وسيلة لنشر التضليل والجهل. (٤٤)

كان للمسلمين والمسيحيين تفاعلات مستمرة تقريبا منذ ظهور الإسلام ، منذ حوالي ١٤ قرناً ، وقد أثرت بشكل كبير في تطور حضارات بعضهم البعض ، ومع ذلك فإن المعرفة حول هذه التبادلات إما غير موجودة أو سطحية أو تعتبر غير ذات صلة في المجتمعات الغربية والإسلامية المعاصرة والميول على كلا الجانبين لم يترك لاستقطاب صور الذات والآخر مجالاً كبيراً للاعتراف بكيفية عملهما معاً تاريخياً، تآثر التطور المبكر للدين الإسلامي بشكل ملحوظ بالمسيحية وتقاليد المعرفة الأخرى ، وكانت التطورات العلمية اللاحقة الفلسفية للمسلمين حاسمة في إعطاء الزخم للأوروبيين في عصر النهضة انخرطت القوى الغربية والإسلامية في حرب ضد بعضها من وقت لآخر ومع ذلك ، كانت هناك فترات طويلة من التعاون بينهما في الواقع ، ولم تكن التبادلات الثقافية والتحالفات السياسية غير شائعة حتى خلال الحروب الصليبية كان توجد تجارة واسعة عبر البحر الأبيض المتوسط وعلى طول الطرق بين الأراضي التي تحكمها المسيحيون والمسلمون. (٤٥)

سادسا: أهداف هنتغتون في أطروحة صدام الحضارات:

كان احد الاسباب الرئيسية لصموئيل هنتغتون لتفسيره "صدام الحضارات" هو اقتراح استراتيجية لإحياء قوة الغرب " فقد استعار مصطلح "صراع الحضارات" من برنارد لويس (٤٦)، في عام ١٩٩٠ في دراسته الشهيرة بعنوان "جذور غضب المسلمين" ومع ذلك ، لويس - خلافاً للاعتقاد السائد لم يكن أول من استخدمها، ظهرت في وقت مبكر من عام ١٩٢٦ في كتاب بعنوان الإسلام الشباب في رحلة: دراسة في صراع الحضارات ، لكن كتابات هنتغتون حول هذا الموضوع أصبحت مؤثرة لأنها ظهرت في المنعطف التاريخي المحدد عندما تزامنت نهاية الحرب الباردة مع إرهاب القاعدة المثير للانتباه، بعد أن أمضى معظم حياته الأكاديمية في مخاطبة المواطنين والسياسة الدولية في سياق الحرب الباردة (٤٧) ،

رأى هنتنغتون ظهور نظام متعدد الأقطاب وإعادة التشكيل العالمي من حيث الكتل الأمنية والعسكرية، قدم رؤية للعالم في ما هي الحضارات التي كانت أبرز الكيانات للهوية الثقافية والعمل السياسي كانوا معزولين إلى حد كبير عن بعضهم البعض وكان هناك احتمال كبير للصراع بينهما يعرض هذا الإطار لمفاهيم التحديات الشديدة لضعفها في أن تكون بمثابة أساس للتحليل التاريخ والثقافة والجغرافيا السياسية، ومع ذلك فإنها لا تزال تسيطر على العديد من العلماء وصانعي السياسات الذين يبدو أنهم يؤخذون بنموذجها البسيط الذي تنقسم فيه البشرية إلى سبع كيانات حضارية متميزة ، ومن الملفت للنظر ان هنتنغتون يؤسس الحضارة كقوة اجتماعية التي تشكل بشكل قاطع النظرة العالمية والتضامن بين الجماعات البشرية: الاختلافات بين الحضارات ليست حقيقية فقط هم أساسيون تتحرف بساطة نموذجها نحو التبسيط. (٤٨)

يبني هنتنغتون الحضارات كاجزاء مقاومة للعوامل الجوية من النقاء الثقافي وما إلى ذلك مفصولة بـ "خطوط الصدع" - استعارة جيولوجية تشير على ما يبدو إلى وجود اختلافات جذرية بين الحضارات جزء من الطبيعة مثل الأصوليين المسلمين في العصور الوسطى وحاضرهم خلفاء ، يرى هنتنغتون أن التعددية الثقافية لا تنتج مجتمعات ناجحة هو يعارض بشدة التعددية الثقافية التي يرى أنها ترفض التراث الأمريكي وتضعف التضامن الوطني يمكن للولايات المتحدة أن تظل قوية من خلال الحراسة القوية والتعزيز نسبها الغربي "مستقبل الولايات المتحدة والغرب يعتمد على الأمريكيين يؤكدون التزامهم بالحضارة الغربية وصفته أن "الغرب" لا ينبغي أن يسعى إلى تغريب العالم من أجل خلق حضارة عالمية لا يقوم على الاعتقاد بأنه ليس لديه أي شيء مفيد لتقديمه التمسك بمفهوم حضارات متميزة تمامًا (٤٩)، ينصح هنتنغتون "الغرب" بالتركيز على تقويتها نفسها لدرء التحديات من الآخرين، يقترح إعادة تنظيم العلاقات الدولية بطرق تجعل الحضارات بدلاً من الدول الفردية ، المحاورين الأساسيين في المسرح العالمي ، ومع ذلك فإن بعض الحضارات فقط هي القادرة على التفاعل التعاوني ، وفقاً لنظرية هنتنغتون، يعلن أن

“صراعات المستقبل ستحدث على طول خطوط الصدع التي تفصل بين الحضارات في هذه النظرة للعالم “الغرب” ويتم جعل “الإسلام” معاديًا لبعضها البعض بشكل خاص ، مع وجود قيم متباينة تجعلها جادة اشتباكات بينهما لا مفر منها، سيناريو الصراع الذي لا يرحم يوفر قوة التبرير للسياسيين الذين لن يأخذوا على عاتقهم مهمة التوفيق الشاقة. (٥٠)

هو أيضا من فائدة لأولئك الذين يعملون في الأعمال المربحة للغاية لتوريد المواد اللازمة لصنع الحرب وأولئك الذين يسعون للحصول على ميزة جيوسياسية والسيطرة على الموارد، الإيمان في نموذج الصدام الحضاري الحتمي أثبت أيضًا أنه مفيد أيديولوجيًا للمسلمين المسلحين الذين يعتقدون أن المثل الإسلامية تختلف اختلافًا جوهريًا عن تلك الغربية المسلمون لديهم التزام ديني بمهاجمة أهداف غربية التفسيرات السائدة هجمات الحادي عشر من سبتمبر وردود الفعل عليها تشكلت من خلال انتشار هذه الفكرة. (٥١)

لذلك أصبحت تنبؤات الصراع نبوءات تتحقق من تلقاء نفسها ، ويبدو أنها لا تنتهي دائرة العنف تتكشف من عقد إلى عقد جاهل بالماضي وإمكانياته التعاون الحالي والمستقبلي ، الأصوليون الدينيون والعلمانيون عازمون على الجانبين اتباع مسارات عنيفة من الانتقام والانتقام المضاد، انسحاب الجيوش الغربية من العراق وأفغانستان والميل نحو الديمقراطية في بعض الدول العربية على الرغم من القناعة الراسخة بأن “الغرب” و “الإسلام” مقدران للاشتباك - إذا لم تتم مواجهته - سيستمر في تعزيز اشتداد الصراع في أطروحة صراع الجهل كانت هناك إشارات عديدة إلى مصطلح “صراع الجهل” من قبل الأكاديميين وقادة الحكومة ومراكز الفكر وغيرها . (٥٢)

فشل المسلمين في الاعتراف بتكاملهم مع التكنولوجيا والثقافة الغربية في حياتهم الحد من النزعة الإنسانية الإسلامية وعلم الجمال والمسائل الفكرية والروحية تكريس قادة بعض الدول ذات الأغلبية المسلمة لقوانين العقوبات القاسية والالتزام بالدوائر الحكومية الغربية لنموذج هنتنغتون للصراع الذي لا يرحم، يظهر كل هذا وأكثر في مقاله المكتوب بإحكام والذي يبلغ ٢٣١٣ كلمة مقيد بصيغته ، إنه يمر بسلسلة من الأفكار

بطريقة سريعة ، ولكن ليست سطحية، غنية التلميحات لتظل الأفكار والأحداث والتاريخ والسياسة والثقافة والشخصيات التاريخية والمعاصرة غير مكتملة تقريبا كل فقرة تستحق على الأقل فصلا من التعليق^(٥٣) . وانتقد نموذج صراع الحضارات لتعزيز الاتجاه نحو "التجريدات الواسعة التي قد تعطي إشباعاً مؤقتاً ولكن القليل من المعرفة الذاتية أو المعرفة التحليلية لا تضع أطروحة صراع الجهل نفسها على أنها نموذج لتقديم تفسيرات صيغيه لتكشف الارتباطات بين الجماعات الثقافية على عكس النطاق المعرفي الجامد لنموذج صراع الحضارات إنه يشجع على انفتاح أكبر في التحقيق، يقترح سعيد ذلك بدلاً من نهج النظرية الكبرى من صراع الحضارات ، "من الأفضل التفكير من منظور الأقوياء والضعفاء المجتمعات، والسياسة العلمانية للعقل والجهل ، والمبادئ العالمية للعدالة والظلم مثل هذه الأساليب الإرشادية تسهل التحليل النقدي للعلاقات بين الشعوب في التاريخ وفي زماننا بدلاً من حصرها أيديولوجياً طرق الاستفسار. ^(٥٤) كانت المحاولات البرنامجية الرئيسية الأخرى لمواجهة أطروحة صراع الحضارات مبادرات "الحوار بين الحضارات" و"تحالف الحضارات"، وتم ترقيته من قبل رئيس إيران السابق محمد خاتمي^(٥٥)، كان الأساس تأسست في سويسرا في عام ٢٠٠٧ وعقدت العديد من المؤتمرات الدولية ، ولكن لا يبدو أن الحوار بين الحضارات مدرج في قائمة الحكومة الإيرانية الحالية الأولويات الدولية رعى قادة إسبانيا وتركيا تحالف الحضارات في عام ٢٠٠٥ لتعزيز التعاون الدولي ضد التشدد المتطرف تشجيع الحوار بين الثقافات والأديان بين المجتمعات الغربية والإسلامية وهي تدير تجمعات وبرامج وتدريبات دولية تحت قيادة الأمم المتحدة الممثل الأعلى تؤيد هذه المبادرات ضمنياً الموقف الفلسفي لـ أطروحة صراع الجهل، جنباً إلى جنب مع الأنشطة البرنامجية فإنهم يؤثرون أمثلة عملية لدراسة فائدة المفهوم في تعزيز التواصل بين ثقافات نظرية الاتصال. ^(٥٦)

ظهرت الدراسة متعددة التخصصات للتواصل بين الثقافات في منتصف القرن العشرين في محاولة لفهم التفاعلات بين الناس من ثقافات مختلفة ، الأعراق والجنسيات، يهيمن عليها المنهج الوضعي الذي يعتمد

على الفحص التجريبي للتفاعلات بين الثقافات في أماكن معينة هذا النهج لا يصلح لدراسة قضايا الثقافة التي تتجاوز التفاعلات الشخصية أو المؤسسية وقدمت مساهمات أخرى في مجال الدراسات الثقافية الذي يسعى تحليله السياسي والاقتصادي والاجتماعي إلى حد كبير إلى الكشف عنه كيف يتم إنتاج المعنى وتداوله من خلال الممارسات والمعتقدات والمؤسسات، هذا يقدم النهج إمكانات كبيرة لدراسة مشكلة الجهل في التواصل بين الثقافات والاتصالات، بينما يتركز معظم الاهتمام في الدراسات الثقافية على المجتمعات المعاصرة، تم تنفيذ بعض الأعمال في الكشف عن الأسباب التاريخية للعصر الحاضر العلاقات الثقافية تؤكد أطروحة صراع الجهل على الدور الذي يلعبه تشويه المعرفة إعاقة التواصل الفعال بين الثقافات. (٥٧)

المشكلة الأساسية التي تحددها هي المجموعة من المعتقدات السائدة حول العلاقة بين الذات والآخر بعينه المركز الافتراض هنا هو أن الاختلافات مع الآخر لا يمكن التغلب عليها وأن التفاعل معها إنها تشكل لعبة نتيجتها الحتمية صدام، آخر هو الافتراض أن يشارك المرء في لعبة محصلتها صفر حيث تعني مكاسب الآخر بالضرورة خسارة لـ الذات، يتم تعزيز الجهل من خلال قراءات معينة لتاريخ العلاقة بين الذات والآخر تتشكل هذه القراءات من خلال التحيزات الدينية والسياسية التي لا تزال قائمة المكان ، جيلاً بعد جيل ، كل منها ينتج "حقائق" وتفسيرات تتشكل رواسب كثيفة من الأكاذيب حتى بعد الجهود المضنية للكشف عن طبقات المعلومات المضللة وفضح الطرق التي تبنى بها "المعرفة" ، الأخلاق المتأصلة في تقديم الآخر الاستمرار في الترويج من قبل أولئك الذين يستفيدون من المصلحة الذاتية للناس في القوة لمواصلة هذه الاتجاهات من أجل الحفاظ على هيمنتها. (٥٨)

تتشكل الديناميات المعقدة بين المعرفة والجهل من خلال الأيديولوجيا والاقتصاد والرغبة في الحفاظ على السلطة وكذلك من خلال الخوف والعادة وعدم الرغبة في الاعتراف بالسلطة ، الاستثناءات المستمرة للمساهمة الحيوية للفلسفة الإسلامية والعلمية تقاليد المجتمعات الغربية في التاريخ الفكري المكتوب في أوروبا وأمريكا الشمالية و يبدو أن منطقة أستراليا تثبت صحة بأن الدراسات الغربية للشرق هي كذلك

متأثرًا بالإيديولوجيا ومع ذلك ، لقد أظهر نموذج صراع الجهل أنه يقدم إطارًا تحليليًا يتيح ل نهج أكثر عدالة من نقد الاستشراق أحادي الجانب، يفعل السابق ويبدو أنه يترك نفسه مفتوحًا لتهمة الإيحاء بأنه من الممكن في النهاية القضاء على جميع الاشتباكات بين المجموعات بمجرد أن يفهموا بعضهم البعض حتى لو كان مثاليًا^(٥٩) ، كان التواصل بين الثقافات ممكنًا، وهذا لا يعني أن الذات والآخر إرادة نتفق على كل الأمور، الهيئات المعاصرة مثل البرلمانات تمكن من المشاركة بين المواقف المتضاربة من خلال الخطاب محليا ، والدبلوماسية توفر إمكانية التواصل إلى تفاهم على المستوى الدولي، ومع ذلك ، فإن هذه المؤسسات لا تتجح دائمًا في منع العنف، أنصار صراع الجهل لا يفعلون ذلك تشير إلى أن العنف يمكن منعه تمامًا، حجتهم صيغت ضد نموذج صدام الحضارات ، الذي يرى أن خطوط الصدع بين "الغرب" و "الإسلام" تسير على هذا النحو عميقة لا يلتقي فيها التوأم ، إنهم منزعجون من أن نموذج هنتنغتون يوفر تبرير عدم التفكير في استكشاف احتمالات صنع السلام، يروجون لوجهة النظر أن الذات والآخر لا يجب بالضرورة أن يتصادموا ، لكن لا تقل أن هذا الأمر كليًا يمكن تجنبه. (٦٠)

الاستنتاجات:

خلال هذا العمل البحثي، استكشفنا من ناحية النقاط الرئيسية التي قدمها هنتنغتون فيما يتعلق بسيناريوهات الصراع التي قد تحدث نتيجة للتغيرات في ميزان القوى العالمي بعد سقوط الحرب الباردة، ومن ناحية أخرى الانتقادات والنقاشات التي اثارته بخصوص هذه النظرية، ولد مفهوم الحرب الثقافية نتيجة لسلسلة من الأعمال التي كتبها صموئيل هنتنغتون والتي سعت إلى فهم كيفية تأثير إعادة تشكيل النظام العالمي وتعود مقارنة هنتنغتون الأولى ل نظرية صراع الحضارات التي تم تعميدها لاحقًا إلى العمل المعنون صراع الحضارات الذي نشر في مجلة فورين أفيرز في عام ١٩٩٣ في هذا العمل الأول ، يطور هنتنغتون الفرضية القائلة بأنه مع إعادة التشكيل النظام العالمي بعد سقوط الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١، ستكون الحضارات العظيمة هي التي ستشارك في الصراعات الدولية ، ليس بدافع من القضايا

الإيديولوجية ولكن الثقافية ، أثارت مقالة هنتنغتون اهتمامًا كبيرًا داخل الأوساط الأكاديمية مما أدى إلى ظهور مؤيدين ومنتقدين وهكذا نشر المؤلف في عام ١٩٩٦ النسخة الموسعة من نظريته في كتاب بعنوان صراع الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي الجديد، يتكون العمل الحالي من وصف للأفكار الرئيسية التي يدعمها هنتنغتون نظريته، والمناقشات الأكاديمية التي نشأت حولها سنقوم بتحليل الحجج المؤيدة والمعارضة لـ نظرية صراع الحضارات وفائدتها في التنبؤ بسيناريوهات الصراع العالمي ، وتمكن هنتنغتون من التنبؤ على وجه اليقين بما هو اليوم سيناريو الصراع العالمي الرئيسي.

من ناحية أخرى ، يجب أن نذكر أنه على الرغم من وجود أدلة على وجود صدامات بين الحضارات ، فإننا نعتقد أن السببية المباشرة والحصرية لا يمكن أن تعزى المسألة الثقافية كمصدر للصراع، نعتقد أنه من أجل فهم الديناميكيات العالمية للقوى ، والعلاقات بين الحضارات نعتقد أيضًا أنه يجب علينا توخي الحذر الشديد عند إنشاء نماذج تستند إلى قضايا ثقافية غير قابلة للقياس الكمي ، من أجل تجنب الوقوع في الأخطاء الشائعة مثل التعميم والتحيز .

تكرس أطروحة صدام الحضارات الهيمنة الغربية (الأمريكية) حيث يدافع هنتنغتون في أطروحته عن مصالح الحضارة الغربية في مقدمتها النفط والأسواق وبالتالي إتخاذ كل ما يتطلبه للتعامل مع الحضارات غير الغربية ولاسيما الحضارتين العربية الإسلامية و الصينية الكونفوشيوسية ووجد ان الصراع الأساسي مستقبلاً سوف يكون بين الحضارة الغربية والحضارة العربية الإسلامية والحضارة الصينية الكونفوشيوسية ورفض هنتنغتون فكرة الحوار بين الحضارات والثقافات ، وينادي بفكرة الصراع أو الصدام فيما بين الأثنيات والدول والثقافات كل في سياقه وظرفه، عدّ هنتنغتون كلاً من الإسلام والحضارة الإسلامية بمثابة الخطر الحقيقي الذي يهدد استقرار الغرب وأمن (الولايات المتحدة الأمريكية) ومستقبل الغرب ، ومن ثم كان لابد من القضاء على الإسلام أو أضعاف دولته وشعوبه على الأقل ، وحرمانه من عناصر قوته ، قدم هنتنغتون مجموعة من العوامل ساهمت بشكل كبير في تأجيج الصراع بين الغرب والمسلمين في القرن

العشرين ونستخلص من تلك الاطروحة ان هنتنغتون أراد وضع سياسة بعيدة الأمد للمجتمع الأمريكي لضمان قوتها وتقادي ظهور منافس لها في منطقة الشرق الأوسط واوربا وهذا ما حدث بالفعل بعد هجمات ١١ أيلول وتغيير النظام العالمي .

الهوامش:

١. صموئيل هنتنغتون (١٩٢٧. ٢٠٠٨) : أمريكي من أصل يهودي ، متخصص في الإدارة العامة ، ومدير لمعهد جون أولين للدراسات الاستراتيجية . وقد كرس حياته المهنية لموضوع الاستراتيجية العسكرية ، بحثاً وتديساً ، واهتم بصورة مباشرة بالدراسة المقارنة في مجال السياسة الأمريكية وسياسات دول العالم الثالث ، وقد أسندت إليه ما بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ مسؤولية قسم التحليل والاستشراف بمجلس الأمن الأمريكي ، وأشتغل أستاذاً للعلوم السياسية في جامعة هارفرد ، وقد اعتاد هنتنغتون على تقديم تقارير ودراسات واستشارات إلى الدوائر الرسمية والاستراتيجية في الولايات المتحدة الأمريكية ، للمزيد ينظر : محمد عابد الجابري ، قضايا في الفكر المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص ٣٩ .

٢. عباس غالي الحديثي ، نظريات السيطرة الاستراتيجية وصراع الحضارات ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ط١ ، الاردن ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٧ .

٣. بهجت القرني وآخرون ، صناعة الكراهية في العلاقات العربية الامريكية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٥ .

٤. قيس ناصر راهي ، المرتكزات الفلسفية لاطروحتي نهاية التاريخ وصدام الحضارات في الفكر الامريكي السياسي المعاصر ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٢

٥. شاكر جمال محمد بلال ، فلسفة التاريخ بين فوكاياما وهنتنغتون دراسة تحليلية مقارنة ، مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٥-١٢٨ .

٦. محمد السعدي مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات الى انسنة الحضارة ، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٠-٨٣ .

7. Carment, D. and D. Rolands, Assessment of Third Party Intervention in the Intra-State Conflict, Journal of Conflict Resolution, 1998, p-99.

8. Fouad Ajami, The Summons, Center for Strategic Studies for Research and Documentation, 1st Edition, Beirut, 1995, pp. 46-48.
9. Anwar, Civilizations versus Civilizations in a New Multipolar World, Marketing Journal, 1998, p. 125.
- 10 Yamazaki, M. Asia, a civilization in the making , Foreign Affairs, 1996, pp 28-30.
- ١١- محمد العربي بن عزوز ، زمن هنتتغتن صدام الحضارات ونهاية التاريخ ، دار النهضة العربية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٥ - ٣٩ .
- ١٢- حسن الباش ، صدام الحضارات حتمية قدرية ام لوثة بشرية ، دار قتيبة ، ط٢ ، دمشق ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٥ - ٥٨ .
- ١٣- محمد السعدي ، حول صراع الحضارات ، حوارات ومقالات مختارة لسموئيل هنتتغتون ، الدار البيضاء ، افريقيا الشرق ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢-٢٥ .
- ١٤ . سموئيل هنتتغتون ، صدام الحضارات واعاده صنع النظام العالمي ، ترجمة : طلعت الشايب ، سطور، ط٢ ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥ .
- ١٥ . محمد عمارة ، الحضارات العالمية تدافع ... ام صراع ؟ ، نهضة مصر ، ط١ ، ١٩٩٨ ، ص ٧٦-٩٩ .
- ١٦ . جلبير الاشقر ، صدام الهجمات ، الارهاب المقابل والفوضى العالمية قبل ١١ ايلول ومابعده ، دار الطليعة ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٢-٨٥ .
- ١٧ . سموئيل هنتتغتون واخرون ، صدام الحضارات _ ان لم تكن حضارة فماذا تكون ؟ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص ٤٥ .
- ١٨ . جين كبركاتريك واخرون ، صدام الحضارات _ حتمية التحديث والتقليد والتغيير ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، ط١ ، ١٩٩٥ ، ص ٦٠ .
- ١٩ . المصطفى شادلي واخرون ، مراجعات في نظرية صراع الحضارات ، ترجمة : محمد معتصم ، مطبعة النجاح الجديدة ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٥ .

- ٢٠ . صبري مصطفى البياتي ، سيناريو صراع الحضارات : الفلسفة ، السياسة ومستقبل المنطقة العربية ، مجلة دراسات عربية ، عدد ٧ ، ١٩٩٧ ، ص ٤٧ - ٥٨ .
- ٢١ . وليد عبد الحي ، صدام الحضارات واعاده بناء النظام الدولي ، مجلة البلقاء ، مجلد ٦ ، عدد ١ ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧١ - ٢٨٣ .
- ٢٢ . شقيق سليم ابو سعيد ، بيت بلا سياج في مهب صدام الحضارات، الدار التقدمية ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١١ ، ص ٢٦ - ٢٨ .
- ٢٣ . حسين مؤنس ، الحضارة دراسة في اصول وعوامل قيامها وتطورها ، سلسلة عالم المعرفة للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٧٨ ، ص ١٣١ .
- ٢٤ . محمد جلاء ادريس ، العلاقات الحضارية ، دار القلم ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥-١٧ . ٢٥ . مالك ابو شهيوه ، مساهمة اولية للوعي بالآخر : منطلقات صدام الحضارات ، في سموثيل هنتغتون ، صدام الحضارات واعادة بناء النظام العالمي ، ترجمة :مالك ابو شهيوه ومحمود خلف ،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، ليبيا ، ١٩٩٩ ، ص ١٣ - ٢٠ .
- ٢٦ . محمد عمارة ، الاسلام والآخر من يعترف بمن ؟ ومن ينكر من ؟ مكتبة الشروق الدولية ، ط٤ ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٩ .
- ٢٧ . محمد نعمان جلال ، الاسلام والمسلمون ، التحديات والاستجابات في القرن الحادي والعشرين ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٠ .
- ٢٨ . هادي المدرسي ، لئلا يكون صدام الحضارات _ الطريق الثالث بين الاسلام والغرب ، دار الجديد ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص ١٢٤ .
- ٢٩ . محمد عمارة ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ .
- ٣٠ . وجية كوثراني ، صدام الحضارت ام ادارة الازمات ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص ٣٠ .
- ٣١ . مالك ابو شهيوه ، مساهمة اولية للوعي بالآخر : منطلقات صدام الحضارات ، في سموثيل هنتغتون ، صدام الحضارات واعادة بناء النظام العالمي ، المصدر السابق ، ص ٢٠-٢٢ .

- ٣٢ . هشام جعيط ، اوربوا والاسلام ، صدام الثقافة والحدثة ، دار الطليعة ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٤٣ .
- ٣٣ . مجموعة من المؤلفين ، الغرب والعالم الاسلامي ، تقرير معهد العلاقات الخارجية ، المانيا ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٧ .
- ٣٤ . رولان برينتون ، جغرافيا الحضارات ، ترجمة : خليل احمد خليل ، منشورات عويدات ، لبنان _ بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٧٧ .
- ٣٥ معاهدة نافتا : وهي معاهدة منطقة تجارية حرة ما بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وقعت اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية في ديسمبر ١٩٩٢ واصبحت سارية المفعول في عام ١٩٩٤ ، للمزيد ينظر : [https : m . marefa . org .](https://m.marefa.org)
- ٣٦ . ادوارد سعيد (١٩٣٥-٢٠٠٣) : وهو منظر ادبي فلسطيني _ امريكي يعد احد اهم المتقنين الفلسطينيين وحتى العرب في القرن العشرين سواء من حيث عمق تأثيره او من حيث تنوع نشاطاته بل ثمة من يعتبره واحدا من اهم عشرة مفكرين تأثيرا في القرن العشرين ، كان استاذا جامعيا للنقد الادبي والادب المقارن في جامعة كولومبيا في نيويورك ومن الشخصيات المؤسسة لدراسات ما بعد الاستعمارية (ما بعد الكولونيالية) ومدافعا عنه حقوق الانسان للشعب الفلسطيني ، للمزيد ينظر : ادوارد سعيد ، تعقيبات على الاستشراق ، ترجمة : صبحي حديدي ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٩٦ ، ص ٣٤ .
- ٣٧ . صموئيل هنتغتون ، الغرب فريد وليس عالميا ، في الغرب وبقية العالم : بين صدام الحضارات وحوارها مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٤ .
- ٣٨ . محمد اركون (١٨٢٨-٢٠١٠) : وهو مفكر وباحث اكاديمي ومؤرخ جزائري ولد في الجزائر وعاش في فرنسا ودفن في المغرب آمن بما وراء الحدثة لكنة شعر بالياس والاحباط من نظرة الاوربيين اليه كمسلم تقليدي كان ينتقد العقل الاسلامي بلسان فرنسي ويعقل استشراقي غربي ، للمزيد ينظر :
- Gunther Ursula , mohammed arkoun , Encyclopaedia of Islam , 3 rd ed , 2015 , p. 67 .
- ٣٩ . محمد اركون ، معارك من اجل الانسنة في السياقات الاسلامية ، ترجمة : هاشم صالح ، دار الساقى ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٩٤-٩٦ .
- ٤٠ . علي الشامي ، الحضارة والنظام العالمي في حضارتي الاسلام والغرب ، دار الانسانية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص ٣٣ .

- ٤١ . زكي محمد وتركي علي الربيعو ، الاسلام والغرب ، الحاضر والمستقبل ، دار الفكر ، ط٢ ، ٢٠٠١ ، ص ٥٦ .
- ٤٢ . مارشال هودسون (Marshall hodson) (١٩٢٢-١٩٦٨) : وهمورخا عالميا في جامعة شيكاغو واكاديميا للدراسات الاسلامية وئيسا للجنة متعددة التخصصات حول الفكر الاجتماعي في شيكاغو ، للمزيد ينظر :
Burke III, edmuund in hodgson , G. s . marhall Rethinking world history : essays on Europe , Islamic and world history , Cambridge university press, 1993 , pp . 304-305 .
- 43 . Hodgson Marshall , The venture of Islam: The classical age of Islam, University of Chicago Press, Chicago, 1974 , pp. 95 – 98 .
- ٤٤ . محمود حمدي زقزوق ، الاسلام والغرب ، مكتبة الشروق الدولية ، ط١ ، مصر ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٦ .
- ٤٥ . محمد السماك ، موقع الاسلام في صراع الحضارات والنظام العالمي الجديد ، دار النفائس ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ٨٨ - ٨٩ .
- ٤٦ . برنارد لويس (١٩١٦ - ٢٠١٨): و هو مؤرخ بريطاني أمريكي متخصص في الدراسات الشرقية وكان معروفاً أيضاً باسم المعلق الفكري والسياسي العام. كان لويس أستاذاً فخرياً في كليفلاند إي دودج لدراسات الشرق الأدنى بجامعة برينستون كانت خبرة لويس في تاريخ الإسلام والتفاعل بين الإسلام والغرب في عام ٢٠٠٧ ، أطلق على لويس لقب "المترجم الغربي الرائد للشرق الأوسط" جادل آخرون بأن نهج لويس أساسي ومعمم للعالم الإسلامي ، بالإضافة إلى ميله إلى إعادة صياغة الفرضيات التي قدمتها الأبحاث الحديثة، على المستوى السياسي. للمزيد ينظر : جهاد سعيد ، برنارد لويس صهيئة الغرب وتترك العالم الاسلامي ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، ط١ ، كربلاء ، ٢٠١٨ ، ص ٧ .
- ٤٧ . قيس ناصر راهي ، دور الدولة في اطروحة صدام الحضارات لصموئيل هنتنغتون دور المملكة العربية السعودية انموذجا ، مجلة الخليج العربي ، مج ١٥ ، عدد ٣-٤ ، ص ٢٥١-٢٩٠ .
- ٤٨ . دببتر سنغساس ، الصدام داخل الحضارات التفاهم بشأن الصراعات الثقافية ، ترجمة : شوقي جلال ، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٧ .
- ٤٩ . ترفيتان تودروف ، الخوف من البرابرة ماوراء صدام الحضارات ، ترجمة : جان ماجد جبور ، هيئة ابوظبي للثقافة والتراث ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٩ .

- ٥٠ . صموئيل هنتغتون ، المصدر السابق ، ص ٢٣٥ .
- ٥١ . محمد ياسر شرف ، اعادة تنظيم العالم ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٣
- ٥٢ . زكي الميلاد ، المسألة الحضارية ، المركز الثقافي العربي ، ط١ ، الدار البيضاء ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٣
- ٥٣ . صموئيل هنتغتون ، مقالة صدام الحضارات ترجمة : نجوى ابو غزالة ، مجلة شؤون سياسية ، عدد ١ ، بغداد ، ١٩٩٤ ، ص ٦٥ .
- ٥٤ . ادوارد سعيد ، تعقيبات على الاستشراق ، ترجمة : صبحي حديدي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ١٠٠-١٠٥ .
- ٥٥ - محمد خاتمي : ولد في عام ١٩٤٣ في اقليم ازاد في ايران وهو الرئيس الخامس للجمهورية الايرانية ، وشغل منصب وزير الثقافة الايراني من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٩٢ ، انتقد لاحقا حكومة الرئيس محمود احمدي نجاد ، لم يكن معروفا على المستوى الدولي قبل ان يصبح رئيسا لكنة جذب الانتباه خلال انتخابه الاول للرئاسة بعد حصوله على مايقارب من ٧٠% من الاصوات ، للمزيد ينظر :
- Sciolin Elaine ,Persian Mirrors: The Elusive Face of Iran, Simon and Schuster, 2001 , pp. 79
- ٥٦ . محمد خاتمي ، حوار الحضارات ، ترجمة : سرمد الطائي، دار الفكر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩-٣٠
- ٥٧ . المصدر نفسة ، ص ٣٠-٣٣ .
- ٥٨ ادريس لكريني ، الاسلام والغرب بين نظرية الصدام وواقع الفهم الملتبس ، المستقبل العربي ، عدد ٢٩٣ ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣
- ٥٩ . كيفين جية اوتول ، الاسلام والغرب ، ترجمة : هبة الباشا ، دار الفكر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٤٥-٤٧ .
- ٦٠ . حسن عزوري ، الاسلام والحضارة الغربية المعاصرة وهم الصدام وحتمية الحوار سلسلة تصحيح الاسلام ، ط١ ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٩ .